إلى سفر أقصى مداه بعادنا
ولسنا بمخلوق اعتدادنا
كأحمد مأتي الرسل تهدي اعتقادنا ولا شك هل في الشمس في الظهر من شك
أرد بي خليلا جاز بعض خلاله
على صحبه ظلا ظليلا وآله
يلوح على مرآه عند سؤاله
كأن جمال في على جلاله له هيبة ذلت لها هيبة الملك
حملت ذنوبي طول أهواء أدرنت
ونفسي تمادت في هواها وما انثنت
فهلا بوجهي تربة المصطفى حثت
كأنا به في الحشر والرسل قد جثت وأحمد في جاه يجل عن الدرك
ألم يأن أن نصغي لسمع عظاتنا
ونسترحم الرحمن قبل وفاتنا
ليشفع فينا يوم حشر رفاتنا
كمثل النبي عصمة لعصاتنا هو الشافع في دنيا وأخرى من الهلك
كريم السجايا عطر الجود نشره
جميل المحيا بارع النور بشره
على خلق قد عظم الله قدره

كبير

٢٧

كبير العطايا يبسع العنبر نشره يبادر أسرى الضيق والضنك بالفك
فكم مقلة تهمي دموعا وتهطل
جمال مقطعه حزنا على حزن فقد
وكم فرق من ذي بكاء للزهر من زلد
تعلق من الدنيا بها ولم يزد ولا مال حاشا في المليك ولا ملك
به منّ الله الهدى لعباده
فجلا ظلام الظلم ضوء رشاده
ولا كنه تسمى حذا امعاده
كلا كب بحر ما حوى غير زاده يخفف أثقال التبرع بالفلك
متى نحمل البشرى بحط رحالنا
بروضته الفيحاء غب كلالنا
لنمحو عصيانا وحسن مآلنا
بذلك وصانا فيا سوء حالنا حملنا ثقيلا كيف يا الله لا نبكي
وكيف نرجي الفوز من سوء سيرة
وكنا بها للجهل كل كبيرة
ولم نزدجر خوف افتضاح سريرة
كشفنا ستورا عن ذنوب كبيرة ولولاه عو حلنا من الله بالهلك
فنحن على بعد الديار وقربها

Copyright © King Saud University